السفر الاول من كتاب الشفا

تأليف الامام العلامة

القاضي عياض اليحصبي

رحمه الله

بتعريف حقوق المصطفى

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم
والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع وتلى اكرمه الله تعالى اراده
والحسنى حرره الفقير احمد شيخ
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم ‌ اللهم عونا على طاعتك

الباب الثاني

فيما يخصهم صلوات الله وسلامه عليهم

في الأمور الدنيوية ويطرأ عليهم من العوارض البشرية

قال القاضي رحمه الله تعالى قد قدمنا أنه صلى الله
عليه وسلم وسائر الأنبياء والرسل عليهم السلام من
البشر وأن جسمه وظاهره خالص للبشر يجوز عليه
من الآفات والتغييرات والآلام والأسقام وتجرع
كأس الحمام ما يجوز على البشر وذلك كله ليس بنقيصة
فيه لأن الشيء إنما يسمى ناقصا إلى ما هو أتم منه وأكمل

(هامش: خ وهذا — خ غيره بما)

من نوعه وقد كتب الله تعالى على أهل هذه الدار فيها
يحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون وخلق جميع
البشر بمدرجة الغير فقد مرض عليه الصلوة والسلام
واشتكى وأصابه الحر والقر وأدركه الجوع
والعطش ولحقه الغضب والضجر وناله الإعياء
والتعب ومسه الضعف والكبر وسقط فجحش
شقه وشجه الكفار وكسروا رباعيته وسقي
السم وسحر وتداوي واحتجم وتنشر وتعوذ
ثم قضى نحبه فتوفي صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق
الأعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه
سمات البشر التي لا محيص عنها وأصاب غيره من

(هامش: خ غيره بما — الجوع)

الانبياء عليهم السلام ما هو اعظم منها فقتلوا وقتلوا
ورموا في النار ونشروا بالمناشير ومنهم من وقاه
الله تعالى ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عصمه كما
عصم بعد نبينا عليه الصلوة والسلام من الناس
فلين لم يكف نبينا ربه يد ابن قمية يوم احد
ولا حجبه عن عيون عداه اهل الطايف عند دعوته
فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور
وامسك عنه سيف غورث وحجر ابي جهل وفرس
سراقة ولين لم يقه من سحر ابن الاعصم فلقد وقاه
ما هو اعظم من سم اليهودية وهكذا ساير انبيايه
صلواته وسلامه عليهم مبتلى ومعافى وذلك من تمام

واشروا بالماشير صح

عند دعوته اهل الطايف صح

يوم صح

حكمته ليظهر شرفهم في هذه المقامات ويبين
امرهم وتتم كلمته فيهم وليحقق بامتحانهم
بشريتهم ويرتفع الالتباس عن اهل الضعف فيهم
لئلا يضلوا بما يظهر من العجايب على ايديهم ضلال النصارى
بعيسى ابن مريم وليكون في محنهم تسلية لامتهم
ووفور في اجورهم عند ربهم تماما على الذي احسن
اليهم **قال** بعض المحققين وهذه الطواري
والتغييرات المذكورة انما تختص باجسامهم البشرية
المقصود بها مقاومة البشر ومعاناة بني ادم لمشاكلة
الجنس **واما** بواطنهم فمنزهة غالبا عن ذلك
معصومة منه متعلقة بالملا الاعلى والملايكة لاخذها

ووفورا في اجورهم

ليظهر شرفهم صح

ويرتفع الالتباس صح

لامتهم صح

لاجورهم صح

عنهم وتلقيها الوحي منهم **قال** وقد قال صلى الله عليه
وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وقال اني لست
كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وقال لست
انسى ولكن انسى ليستن بي **فاخبر** ان سره
وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الآفات
التي تحل ظاهره من ضعف وجوع وسهر ونوم لا يحل
شيء منها باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن
لان غيره اذا نام استغرق جسمه وقلبه وهو عليه
النوم
الصلوة والسلام في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته
حتى قد جاء في بعض الآثار انه كان محروسا من الحدث
في نومه لكون قلبه يقظان كما ذكرناه وكذلك غيره اذا

جاع ضعف لذلك جسمه وخارت قوته فبطلت
بالكلية جملته **وهو** صلى الله عليه وسلم قد
اخبر انه لا يعتريه ذلك وانه بخلافهم لقوله اني لست
كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني **قال**
القاضي رحمه الله تعالى وكذلك اقول انه في هذه الاحوال
كلها من وصب ومرض وسحر وغضب لم يجر على باطنه
ما يخل به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه ما لا يليق
به كما يعتري غيره من البشر مما نأخذ بعد في بيانه ٥

فصل

فان قلت قد جاءت الاخبار

فقد

الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم كما حدثنا الشيخ
ابو محمد العتابي بقراءتي عليه قال حدثنا حاتم بن محمد
حدثنا ابو الحسن علي بن خلف حدثنا محمد بن احمد
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا البخاري حدثنا
عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة قالت سحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل
الشيء وما فعله **وفي رواية** حتى كان يخيل
اليه انه كان ياتي النساء ولا ياتيهن الحديث واذا كان
هذا من التباس الامر على المسحور فكيف حال النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك وكيف جاز عليه وهو

خ اخرى

معصوم **فاعلم** وفقنا الله تعالى واياك
ان هذا الحديث صحيح متفق عليه وقد طعنت فيه
الملحدة وتذرعت به لسخف عقولها وتلبيسها على
امثالها الى التشكيك في الشرع وقد نزه الله تعالى
الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم عما يدخل في امره
لبسا وانما السحر مرض من الامراض وعارض من العلل
يجوز عليه كانواع الامراض مما لا ينكر ولا يقدح
في نبوته **واما** ما ورد انه صلى الله عليه وسلم
كان يخيل اليه انه فعل الشيء ولا يفعله فليس في
هذا ما يدخل عليه داخلة في شيء من تبليغه او شريعته
او يقدح في صدقه لقيام الدليل والاجماع على عصمته

خ التشكك

خ وما فعله

من هذا او انما هو فيما يجوز طروه عليه في امور دنياه التي
لم يبعث بسببها ولا فضل من اجلها وهو فيها عرضة
للآفات كسائر البشر فغير بعيد ان يخيل اليه من امورها
ما لا حقيقة له ثم ينجلي عنه كما كان **وايضا** فقد
فسر هذا الفصل الحديث الآخر من قوله حتى يخيل
اليه انه يأتي اهله ولا يأتيهن **وقد** قال سفين
وهذا اشد ما يكون من السحر ولم يأت في خبر منها
انه نقل عنه في ذلك قول بخلاف ما كان اخبر انه فعله
ولم يفعله وانما كانت خواطر وتخيلات **وقد قيل**
ان المراد بالحديث انه كان يتخيل الشيء انه فعله وما فعله
لكنه تخييل لا يعتقد صحته فتكون اعتقاداته كلها

خ هذا

خ وتخيلات

خ اليه الشيء

على السداد واقواله على الصحة **هذا** ما وقفت
عليه لائمتنا من الاجوبة عن هذا الحديث مع ما اوضحناه
من معنى كلامهم وزدناه بيانا من تلويحاتهم وكل
وجه منها مقنع لكنه قد ظهر لي في الحديث تأويل
اجلى وابعد من مطاعن ذوي الاضاليل يستفاد من
تفسير الحديث وهو ان عبد الرزاق قد روى هذا
الحديث عن ابن المسيب وعروة بن الزبير وقال فيه
عنهما سحر يهود بني زريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلوه في بئر حتى كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينكر بصره ثم دله الله تعالى على ما صنعوا فاستخرجه
من البئر **وروى** نحوه عن الواقدي وعن عبد

خ من نفس

الرحمن بن كعب وعمر ابن الحكم **وذكر** عن عطاء
الخراساني عن يحيى بن يعمر حبس رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عايشة سنة فبينا هو نايم اتاه ملكان فقعد
احدهما عند راسه والاخر عند رجليه الحديث **وقال**
عبد الرزاق حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشة
خاصة سنة حتى انكر بصره **وروى** محمد بن
سعد عن ابن عباس مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحبس عن النساء والطعام والشراب فهبط عليه ملكان
وذكر القضية **فقد** استبان لك من مضمون هذه
الروايات ان السحر انما تسلط على ظاهره وجوارحه لا على
قلبه واعتقاده وعقله وانه انما اثر في بصره وحبسه

عن وطء

ودفعه خ

النصة خ

عن وطء نسايه وطعامه واضعف جسمه وامرضه
ويكون معنى قوله يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتيهن
اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة على
النساء فاذا دنا منهن اصابته اخذة السحر فلم يقدر
على اتيانهن كما يعتري من وخذ واعترض بكر زادوا من
عليه في قوله انه ما ينقل عنه شيء على خلاف معتقده الى
ولعله لمثل هذا اشار سفين بقوله وهذا اشد ما يكون
من السحر ويكون قول عايشة في الرواية الاخرى
انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله من باب ما
اختل من بصره كما ذكر في الحديث فيظن انه راى
شخصا من بعض ازواجه او شاهد فعلا من غيره ولم

ح ش الأخذة حبس ... أزواجهم دون غيرهن ... وتقع أخذة المرأة زوجها ... عن النساء

أخذ خ

ولعل خ

يكن على ما يخيل اليه لما اصابه في بصره وضعف
نظره لا لشيء طرا عليه في تمييزه واذا كان هذا
لم يكن فيما ذكره من اصابة السحر له وتاثيره فيه
ما يدخل لبسا ولا يجد به الملحد المعترض انسا

فصل

هذه حاله في جسمه فاما احواله

في امور الدنيا فنحن نسبرها على اسلوبنا المتقدم بالعقد
والقول والفعل اما العقد منها فقد يعتقد
في امور الدنيا الشيء على وجه ويظهر خلافه او يكون
منه على شك او ظن بخلاف امور الشرع كما حدثنا

ابو محمد سفين بن العاصي وغير واحد سماعا وقراءة
قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن عمر قال حدثنا ابو العباس
الرازي حدثنا ابو احمد بن عمرويه حدثنا
بن سفين حدثنا مسلم حدثنا عبد الله بن
الرومي وعباس العنبري واحمد المعقري قالوا
حدثنا النضر بن محمد قال حدثني عكرمة حدثنا
ابو النجاشي حدثنا رافع بن خديج قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يابرون
النخل فقال عليه الصلوة والسلام ما تصنعون
قالوا كنا نصنعه فقال لعلكم لو لم تفعلوا كان
خيرا فتركوه فنقصت فذكروا ذلك له فقال

إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به
وإذا أمرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشر **وفي**
رواية أنتم أعلم بأمر دنياكم **وفي** حديث
آخر إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن **وفي**
حديث ابن عباس في قصة الخرص فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر فما حدثتكم عن الله
فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فإنما أنا بشر
أخطئ وأصيب **وهذا** على ما قررناه فيما قاله
من قبل نفسه في أمور الدنيا وظنه من أحوالها لا ما قاله
من قبل نفسه واجتهاده في شرع شرعه وسنة
سنها وكما حكى ابن إسحق أنه عليه الصلوة والسلام

لما نزل بأدنى مياه بدر قال له الحباب بن المنذر أهذا
منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه أم هو الرأي
والحرب والمكيدة فقال لا بل هو الرأي والحرب
والمكيدة قال فإنه ليس بمنزل انهض حتى نأتي
أدنى ماء من القوم فننزله ثم نغور ما وراءه من
القلب فنشرب ولا يشربون فقال أشرت بالرأي
وفعل ما قاله **وقد قال الله** تعالى له وشاورهم
في الأمر وأراد مصالحة بعض عدوه على ثلث ثمر
المدينة فاستشار الأنصار فلما أخبروه برأيهم
رجع عنه **فمثل** هذا وأشباهه من أمور
الدنيا التي لا مدخل فيها لعلم ديانة ولا اعتقادها

ولا تعليمها يجوز عليه فيه ما ذكرنا إذ ليس في هذا
كله نقيصة ولا محطة وإنما هي أمور اعتيادية
يعرفها من جربها وجعلها همه وشغل نفسه بها
والنبي صلى الله عليه وسلم مشحون القلب بمعرفة
الربوبية ملآن الجوانح بعلوم الشريعة مقيد
البال بمصالح الأمة الدينية والدنيوية ولكن هذا
إنما يكون في بعض الأمور ويجوز في النادر وفيما
سبيله التدقيق في حراسة الدنيا واستثمارها لا
في الكثير المؤذن بالبله والغفلة **وقد** تواتر
بالنقل عنه صلى الله عليه وسلم من المعرفة بأمور الدنيا
ودقائق مصالحها وسياسة فرق أهلها ما هو معجز

في البشر مما قد نبهنا عليه في باب معجزاته من هذا الكتاب

فصل

قال القاضي رحمه الله وأما ما
تعتقده في أمور أحكام البشر الجارية على يديه وقضاياه
ومعرفة المحق من المبطل وعلم المصلح من المفسد
فبهذه السبيل لقوله صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر
وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن
بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما أسمع منه فمن قضيت
له من حق أخيه بشيء فلا يأخذ منه شيئا فإنما أقطع له

يعتقده خ

قطعة من النار ه حدثنا الفقيه ابو الوليد
رحمه الله حدثنا الحسين بن محمد الحافظ حدثنا
ابو عمر حدثنا ابو محمد حدثنا ابو بكر حدثنا
ابو داود حدثنا محمد بن كثير انا سفين عن هشام
بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وفي رواية الزهري عن عروة فلعل بعضكم
ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له
وتجري احكامه صلى الله عليه وسلم على الظاهر
وموجب غلبات الظن بشهادة الشاهد ويمين الحالف
ومراعاة الاشبه ومعرفة العفاص والوكاء مع مقتضى

خ وتجري

حكمة الله تعالى في ذلك فانه تبارك وتعالى لو شاء لاطلعه
على سرائر عباده ومخبآت ضمائر امته فتولى الحكم
بينهم بمجرد يقينه وعلمه دون حاجة
الى اعتراف او بينة او يمين او شبهة ولكن
لما امر الله تعالى امته صلى الله عليه وسلم باتباعه
والاقتداء به في افعاله واحواله وقضاياه وسيره وكان
هذا لو كان مما يختص بعلمه ويؤثره الله تعالى
لم يكن للامة سبيل الى الاقتداء به في شيء
من ذلك ولا قامت حجة بقضية من قضاياه لاحد
في شريعته لانا لا نعلم ما اطلع عليه هو في تلك
القضية لحكمه هو اذا في ذلك بالمكنون

من أعلام الله تعالى له بما أطلعه عليه من سرائرهم وهذا
ما لا تعلمه الأمة فأجرى الله تعالى أحكامه على ظواهرهم
التي يستوي في ذلك هو وغيره من البشر ليتم اقتداء
أمته به في تعيين قضاياه وتنزيل أحكامه ويأتون
ما أتوا من ذلك على علم ويقين من سنته إذ البيان
بالفعل أوقع منه بالقول وأرفع لاحتمال اللفظ
وتأويل المتأول وكان حكمه على الظاهر أجلى في البيان
وأوضح في وجوه الأحكام وأكثر فائدة لموجبات
التشاجر والخصام وليقتدي بذلك كله حكام أمته
ويستوثق بما يؤثر عنه وينضبط قانون شريعته
وطي ذلك عنه من علم الغيب الذي استأثر به عالم الغيب فلا

خـ أحكامهم

خـ وأرفع

يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فيعلمه منه
بما شاء ويستأثر بما شاء ولا يقدح هذا في نبوته ولا يفصم
عروة من عصمته صلى الله عليه وسلم

فصل

وأما أقواله الدنيوية من أخباره عن أحواله
وأحوال غيره وما يفعله أو فعله فقد قدمنا أن الخلف
فيها ممتنع عليه في كل حال وعلى أي وجه من عمد أو سهو
أو صحة أو مرض أو رضى أو غضب وأنه معصوم منه
صلى الله عليه وسلم وهذا فيما طريقه الخبر المحض
مما يدخله الصدق والكذب فأما المعاريض

[illegible marginal note]

المعاريض [illegible] لمندوحة عن الكذب

الموهم ظاهرها خلاف باطنها فجائز ورودها منه
في الأمور الدنيوية لا سيما لقصد المصلحة كتوريته عن
وجه مغازيه لئلا يأخذ العدو حذره وكما روي
من ممازحته ومداعبته لبسط أمته وتطييب قلوب
المؤمنين من صحابته وتأكيدا في تحببهم ومسرة
نفوسهم كقوله صلى الله عليه وسلم لأحملنك على ابن
الناقة وقوله للمرأة التي سألته عن زوجها أهو
الذي بعينه بياض **وهذا** كله صدق لأن كل
جمل ابن ناقة وكل إنسان بعينه بياض **وقد**
قال صلى الله عليه وسلم إني لأمزح ولا أقول
إلا حقا هذا كله فيما بابه الخبر فأما ما بابه

خ تحببهم

غير الخبر مما صورته صورة الأمر والنهي في الأمور
الدنيوية فلا يصح منه أيضا ولا يجوز عليه أن يأمر
أحدا بشيء أو ينهى أحدا عن شيء وهو يبطن خلافه
وقد قال صلى الله عليه وسلم ما كان لنبي أن
تكون له خائنة الأعين فكيف أن تكون له خائنة قلب
فإن قلت فما معنى إذا قوله تعالى له في قصة
زيد وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك
عليك زوجك الآية **فاعلم** أكرمك الله
ولا تسترب في تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا
الظاهر وأن يأمر زيدا بإمساكها وهو يحب
تطليقه إياها كما ذكر عن جماعة من المفسرين وأصح

خ خائنة

خ ذوي

ما في هذا ما حكاه اهل التفسير عن علي بن حسين ان الله
تعالى كان اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم ان زينب
ستكون من ازواجه فلما شكاها اليه زيد قال
له امسك عليك زوجك واتق الله واخفى منه في نفسه
ما اعلمه الله به من انه سيتزوجها مما الله تعالى مبديه
ومظهره بتمام التزوج وطلاق زيد لها وروى
نحوه عمرو بن فايد عن الزهري قال نزل
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه ان الله تعالى
يزوجه زينب بنت جحش فذلك الذي اخفى في نفسه
ويصحح هذا قول المفسرين في قوله تعالى بعد هذا
وكان امر الله مفعولا اي لا بد لك ان تتزوجها ويوضح

متروك الحديث قال الدارقطني وغيره

هذا ان الله تعالى لم يبد من امره صلى الله عليه وسلم
معها غير زواجه لها فدل انه الذي اخفاه صلى الله
عليه وسلم مما كان اعلمه به تعالى **وقوله** تعالى
في القصة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له
سنة الله الآية فدل انه لم يكن عليه حرج في الامر
قال الطبري ما كان الله تعالى ليؤثم نبيه
فيما احل مثال فعله لمن قبله من الرسل قال الله
تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل اي من النبيين
فيما احل لهم ولو كان على ما روي في حديث قتادة من
وقوعها في قلب النبي صلى الله عليه وسلم عندما اعجبته
ومحبته طلاق زيد لها لكان فيه اعظم الحرج

مد عينيه

وما لا يليق به من مد عينيه إلى ما نهي عنه من زهرة
الحيوة الدنيا ولكان هذا نفس الحسد المذموم الذي
لا يرضاه ولا يتسم به الاتقياء فكيف سيد الانبياء عليه
وعليهم الصلوة والسلام **قال** القشيري وهذا
اقدام عظيم من قائله وقلة معرفة بحق النبي صلى الله
وبفضله وكيف يقال راها فاعجبته وهي بنت عمته
ولم يزل يراها منذ ولدت ولا كان النساء يحتجبن
منه عليه الصلوة والسلام وهو زوجها لزيد
وانما جعل الله تعالى طلاق زيد لها وتزويج النبي
صلى الله عليه وسلم اياها لازالة حرمة التبني وابطال
سنته كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم وقال

عليه وعليهم

لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيا
يهم
ونحوه لابن فورك **وقال** ابو الليث السمرقندي
فان قيل فما الفائدة في امر النبي صلى الله عليه
لزيد بامساكها فهو ان الله تعالى اعلم نبيه صلى الله عليه
وسلم انها زوجته فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن
طلاقها اذ لم تكن بينهما الفة واخفى في نفسه
ما اعلمه الله تعالى به فلما طلقها زيد خشي قول الناس
يتزوج امرأة ابنه فامره الله تعالى ان يتزوجها
ليباح مثل ذلك لامته كما قال تعالى لكي لا يكون على
المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم **وقد قيل**
كان امره لزيد بامساكها قمعا للشهوة وردا للنفس

زواجا

عن هواها وهذا إذا جوزنا عليه أنه رآها فجأة
واستحسنها ومثل هذا لا نكير فيه لما طبع عليه ابن آدم
من استحسانه للحسن ونظرة الفجأة معفو عنها
ثم قمع نفسه عنها وأمر زيدا بإمساكها وإنما تنكر
تلك الزيادات التي في القصة والتعويل والأولى
ما ذكرناه عن علي بن حسين وحكاه السمرقندي وهو
قول ابن عطاء وصححه واستحسنه القاضي القشيري
وعليه عول أبو بكر بن فورك وقال إنه معنى ذلك
عند المحققين من أهل التفسير قال والنبي صلى
الله عليه وسلم منزه عن استعمال النفاق في ذلك وإظهار
خلاف ما في نفسه وقد نزهه الله تعالى عن ذلك بقوله

تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له قال
ومن ظن ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد أخطأ
قال وليس معنى الخشية هنا الخوف وإنما
معناه الاستحياء أي يستحيي منهم أن يقولوا تزوج
زوجة ابنه وأن خشيته صلى الله عليه وسلم من الناس
كانت من إرجاف المنافقين واليهود وتشغيبهم على
المسلمين بقولهم تزوج زوجة ابنه بعد نهيه عن
نكاح حلائل الأبناء كما كان فعتبه الله تعالى على
هذا ونزهه عن الالتفات إليهم فيما أحله له كما
عتبه على مراعاة رضى أزواجه في سورة التحريم بقوله
تعالى لم تحرم ما أحل الله لك الآية كذلك قوله تعالى

لها هنا وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقد
روي عن الحسن وعايشة لو كتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا لكتم هذه الاية لما فيها
من عتبه وابداء ما اخفاه ٥

بلغ

فصل

فان قلت قد تقررت عصمته
صلى الله عليه وسلم في اقواله في جميع احواله وانه
لا يصح منه فيها خلف ولا اضطراب في عمد ولا سهو
ولا صحة ولا مرض ولا جد ولا مزح ولا رضى ولا
غضب ولكن ما معنى الحديث في وصيته صلى الله

عليه وسلم الذي حدثنا به القاضي الشهيد ابو علي
رحمه الله قال حدثنا القاضي ابو الوليد قال
حدثنا ابو ذر حدثنا ابو محمد وابو الهيثم وابو اسحق
قالوا حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل
قال حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق
بن همام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
غلبه الوجع الحديث وفي رواية ائتوني اكتب

بلغ

خ بعدي

لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا فقالوا
أهجر استفهموه فقال دعوني فإن الذي أنا فيه
خير وفي بعض طرقه فقالوا إن النبي يهجر وفي
رواية هجر ويروى أهجر ويروى أهجرا وفيه
فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتد به
الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا وكثر اللغط
فقال قوموا عني وفي رواية واختلف أهل
البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا ومنهم من يقول
ما قال عمر قال أئمتنا في هذا الحديث النبي
صلى الله عليه وسلم غير معصوم من الأمراض وما يكون

من عوارضها من شدة وجع وغشي ونحوه مما يطرأ
على جسمه معصوم أن يكون منه من القول أثناء ذلك
ما يطعن في معجزته ويؤدي إلى فساد في شريعته
من هذيان أو اختلال في كلام وعلى هذا
لا يصح ظاهر رواية من روى في هذا الحديث
هجر إذ معناه هذى يقال هجر هجرا إذا هذى
وأهجر هجرا إذا أفحش وأهجر تعدية هجر وإنما
الأصح والأولى أهجر على طريق الإنكار على من
قال لا يكتب وهكذا روايتنا فيه في صحيح البخاري
من رواية جميع الرواة في حديث الزهري المتقدم
وفي حديث محمد بن سلام عن ابن عيينة وكذا ضبطه

ح وأهجر

من هذه الطرق خ

الاصيلي بخطه في كتابه وغيره من هذا الطريق
وكذا رويناه عن مسلم في حديث سفين وعن
غيره وقد تحمل عليه رواية من رواه هجر على حذف
الف الاستفهام والتقدير أهجر او ان تحمل قول
القايل هجر او أهجر دهشة من قايل ذلك وحيرة
لعظيم ما شاهد من حال الرسول وشدة وجعه وهول
المقام الذي اختلف فيه عليه والامر الذي هم بالكتاب
فيه حتى لم يضبط هذا القايل لفظه واجرى الهجر
مجرى شدة الوجع لا انه اعتقد انه يجوز عليه الهجر
كما حملهم الاشفاق على حراسته والله تعالى يقول والله
يعصمك من الناس ونحو هذا وأما رواية أهجرا

روايتنا ح

على خ

وهي رواية ابي اسحق المستملي في الصحيح في حديث
ابن جبير عن ابن عباس من رواية قتيبة فقد يكون هذا
راجعا على المختلفين عنده ومخاطبة لهم من بعضهم اي
جئتم باختلافكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين يديه هجرا ومنكرا من القول والهجر بضم الهاء
الفحش في المنطق وقد اختلف العلما في معنى
هذا الحديث وكيف اختلفوا بعد امره لهم عليه الصلوة
والسلام بان ياتوه بالكتاب فقال بعضهم اوامر
النبي صلى الله عليه وسلم يفهم ايجابها من ندبها من اباحتها
بقراين فلعل قد ظهر من قراين قوله عليه الصلوة والسلام
لبعضهم ما فهموا انه لم تكن منه عزمة بل امر رده الى

الى خ

اختيارهم وبعضهم لم يفهم ذلك فقال استفهموه
فلما اختلفوا كف عنه إذ لم تكن عزمة ولما رأوه
من صواب رأي عمر ثم هؤلاء قالوا ويكون امتناع
عمر إما إشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم من تكليفه
في تلك الحال إملاء الكتاب وأن تدخل عليه مشقة
من ذلك كما **قال** إن النبي صلى الله عليه وسلم
اشتد به الوجع **وقيل** خشي عمر أن يكتب أمورا
يعجزون عنها فيحصلون في الحرج بالمخالفة ورأى
أن الأرفق بالأمة في تلك الأمور سعة الاجتهاد
وحكم النظر وطلب الصواب فيكون المصيب والمخطئ
مأجورا **وقد** علم عمر تقرر الشريعة وتأسيس

خ الشرع

20

الملة وأن الله تعالى قال اليوم أكملت لكم دينكم وقوله
صلى الله عليه وسلم أوصيكم بكتاب الله وعترتي
وقول عمر حسبنا كتاب الله رد على من نازعه لا على
أمر النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** قيل إن عمر خشي
تطرق المنافقين ومن في قلبه مرض لما يكتب في ذلك
الكتاب في الخلوة وأن يتقولوا في ذلك الأقاويل كادعاء
الرافضة الوصية وغير ذلك وقيل إنه كان من النبي
صلى الله عليه وسلم لهم على طريق المشورة والاختبار
هل يتفقون على ذلك أم يختلفون فلما اختلفوا تركه
وقالت طائفة أخرى إن معنى الحديث أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان مجيبا في هذا الكتاب لما طلب

خ كتب — خ كتبه

خ تركهم

منه لا انه ابتدأ بالامر به بل اقتضاه منه بعض اصحابه
فاجاب رغبتهم وكره ذلك غيرهم للعلل التي ذكرناها
في مثل هذه القصة بقول العباس لعلي انطلق بنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر فينا علمناه
وكراهة علي هذا وقوله والله لا افعل الحديث
واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم دعوني فان الذي
انا فيه خير اي الذي انا فيه خير من ارسال الامر
وترككم وكتاب الله وان تدعوني من الذي طلبتم
وذكر ان الذي طلب كتابة امر الخلافة بعده وتعيين
ذلك

فصل

فان قيل فما وجه حديثه ايضا

الذي حدثنا الفقيه ابو محمد الخشني بقراءتي عليه حدثنا
ابو علي الطبري حدثنا عبد الغافر الفارسي حدثنا
ابو احمد الجلودي قال حدثنا ابراهيم بن سفيان
حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا قتيبة حدثنا
ليث عن سعيد بن ابي سعيد عن سالم مولى النصريين قال
سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم انما محمد بشر يغضب كما يغضب
البشر واني قد اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه
فايما مؤمن اذيته او سببته او جلدته فاجعلها
له كفارة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة

وفي رواية فأيما أحد دعوت عليه دعوة وفي
رواية ليس لها بأهل وفي رواية فأيما رجل من المسلمين
سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة
ورحمة وكيف يصح أن يلعن النبي صلى الله عليه
وسلم من لا يستحق اللعن ويسب من لا يستحق السب
ويجلد من لا يستحق الجلد أو يفعل مثل ذلك عند
الغضب وهو معصوم من هذا كله فاعلم شرح
الله صدرك أن قوله صلى الله عليه وسلم أولا ليس لها
بأهل أي عندك يا رب في باطن أمره فإن حكمه عليه
الصلوة والسلام على الظاهر كما قال وللحكمة التي
ذكرناها فحكم عليه الصلوة والسلام بجلده أو أدبه

بسبه أو لعنه بما اقتضاه عنده حال ظاهره ثم دعا عليه
الصلوة لشفقته على أمته ورأفته ورحمته للمؤمنين
التي وصفه الله تعالى بها وحذره أن تتقبل فيمن دعا
عليه دعوته أن يجعل دعاءه وفعله له رحمة فهو معنى
قوله ليس لها بأهل لا أنه صلى الله عليه وسلم يحمله الغضب
ويستفزه الضجر لأن يفعل مثل هذا بمن لا يستحقه
من مسلم وهذا معنى صحيح ولا يفهم من قوله
أغضب كما يغضب البشر أن الغضب حمله على ما لا يجب
بل يجوز أن يكون المراد بهذا أن الغضب لله
تعالى حمله على معاقبته بلعنه أو سبه وأنه كان مما يحتمل
ويجوز عفوه عنه أو كان مما خير بين المعاقبة فيه

ح ولعنه

ح بلعنه

أو العفو عنه وقد يحمل أنه خرج مخرج
الإشفاق وتعليم أمته الخوف والحذر من تعدي
حدود الله تعالى وقد يحمل ما ورد من دعائه
صلى الله عليه وسلم هنا ومن دعوائه على غير واحد
في غير موطن على غير العقد والقصد بل بما جرت فيه
عادة العرب وليس المراد به الإجابة كقوله صلى الله
عليه وسلم تربت يمينك ولا أشبع الله بطنك وعقرى
حلقى وغيرها من دعواته صلى الله عليه وسلم وقد
ورد في صفته صلى الله عليه وسلم في غير حديث أنه
لم يكن فحاشا وقال أنس لم يكن سبابا ولا
فاحشا ولا لعانا وكان يقول لأحدنا عند المعتبة ماله

خ بقا
خ بطنه
خ باله

تربت جبينه فيكون حمل الحديث على هذا المعنى
ثم أشفق عليه الصلوة والسلام من موافقة
أمثالها إجابة فعاهد ربه تعالى كما قال في
الحديث أن يجعل ذلك للمقول له زكاة ورحمة وقربة
وقد يكون ذلك إشفاقا على المدعو عليه وتأنيسا
له لئلا يلحقه من استشعار الخوف والحذر من لعن
النبي صلى الله عليه وسلم وتقبل دعائه ما يحمله على
اليأس والقنوط وقد يكون ذلك سؤالا منه
صلى الله عليه وسلم لربه تعالى لمن جلده أو سبه على حق
وبوجه صحيح أن يجعل ذلك له كفارة لما أصاب
وتحية لما اجترم وأن تكون عقوبته له في الدنيا

خ موافقه

سبب العفو والغفران كما جاء في الحديث الآخر
ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو له كفارة
قال القاضي رحمه الله فإن قلت فما معنى حديث
الزبير وقول النبي صلى الله عليه وسلم له حين تخاصمه
مع الأنصاري في شراج الحرة إسق يا زبير حتى
يبلغ الكعبين فقال الأنصاري أن كان ابن عمتك
يا رسول الله فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس حتى يبلغ الجدر الحديث
فالجواب أن النبي صلى الله عليه وسلم منزه
أن يقع بنفس مسلم منه في هذه القصة أمر يريب
ولكنه صلى الله عليه وسلم ندب الزبير أولا إلى

الاقتصار على بعض حقه على طريق التوسط والصلح فلما
لم يرض بذلك الآخر ولج وقال ما لا يجب استوفى
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه ولهذا
ترجم البخاري على هذا الحديث باب إذا أشار
الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم وذكر في آخر
الحديث فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ
حقه للزبير وقد جعل المسلمون هذا الحديث
أصلا في قضيته وفيه الاقتداء به صلى الله عليه وسلم
في كل ما فعله في حال غضبه ورضاه وأنه وإن نهى
أن يقضي القاضي وهو غضبان فإنه في حكمه في حال
الغضب والرضى سواء لكونه فيهما معصوما وغضب

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا إنما كان لله تعالى لا لنفسه
كما جاء في الحديث الصحيح **وكذلك** الحديث في إقادته
عكاشة من نفسه لم يكن لتعمد حمله الغضب عليه بل
وقع في الحديث نفسه أن عكاشة قال له وضربتني
بالقضيب ولا أدري أعمدا أم أردت ضرب الناقة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعيذك يا عكاشة
أن يتعمدك رسول الله **وكذلك** في حديث الآخر
مع الأعرابي حين طلب صلى الله عليه وسلم الإقتصاص
منه فقال الأعرابي قد عفوت عنه وكان النبي صلى
الله عليه وسلم قد ضربه بالسوط لتعلقه بزمام ناقته
مرة بعد أخرى والنبي ينهاه ويقول له تدرك
[illegible]

حاجتك وهو يأبى فضربه بعد ثلث مرات **وهذا**
منه صلى الله عليه وسلم لمن لم يقف عند نهيه صواب
وموضع أدب لكنه عليه الصلوة والسلام أشفق
إذ كان حق نفسه من الأمر حتى عفا عنه **وأما**
حديث سواد بن عمرو وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا متخلق فقال ورس ورس حط حط وغشيني
بقضيب في يده في بطني فأوجعني قلت القصاص يا رسول
الله فكشف لي عن بطنه إنما ضربه عليه الصلوة والسلام
لمنكر رآه به ولعله لم يرد بضربه بالقضيب إلا
تنبيهه فلما كان منه إيجاع لم يقصده طلب التحلل
منه على ما قدمناه ٥

فصل

قال القاضي رحمه الله وأما

أفعاله صلى الله عليه وسلم الدنيوية فحكمه فيها من توقي
المعاصي والمكروهات ما قدمناه ومن جواز السهو
أو الغلط في بعضها ما ذكرناه **وكله** غير قادح في
النبوة بل إن هذا فيها على الندور إذ عامة أفعاله
على السداد والصواب بل أكثرها أو كلها جارية مجرى
العبادات والقرب على ما بيناه إذ كان صلى الله عليه
وسلم لا يأخذ منها لنفسه إلا ضرورته وما يقيم
رمق جسمه وفيه مصلحة ذاته التي بها يعبد ربه
ويقيم شريعته ويسوس أمته **وما** كان فيما

خ بلى

خ ضروريته

بينه وبين الناس من ذلك فبين معروف يصنعه
أو بر يوسعه أو كلام حسن يقوله أو يسمعه أو تألف
شارد أو قهر معاند أو مداراة حاسد **وكل**
هذا لاحق بصالح أعماله صلى الله عليه وسلم منتظم
في زاكي وظائف عباداته وقد كان يخالف في أفعاله
الدنيوية بحسب اختلاف الأحوال ويعد للأمور
أشباهها فيركب في تصرفه لما قرب الحمار وفي أسفاره
الراحلة وقد ركب البغلة في معارك الحرب دليلا
على الثبات ويركب الخيل ويعدها ليوم الفزع وإجابة
الصارخ **وكذلك** في لباسه وسائر أفعاله بحسب
اعتبار مصالحه ومصالح أمته وكذلك يفعل الفعل

خ بصلاح

خ أحواله

في أمور الدنيا مساعدة لأمته وسياسة وكراهية
لخلاف فيها وإن كان قد يرى غيره خيرا منه كما
يترك الفعل لهذا وقد يرى فعله خيرا منه وقد
يفعل هذا في الأمور الدينية مثاله الخيرة
في أحد وجهته لخروجه من المدينة لأحد وكان
مذهبه التحصن بها **وتركه** قتل المنافقين
وهو على يقين من أمرهم مؤالفة لغيرهم ورعاية
للمؤمنين من قرابتهم وكراهة لأن يقول الناس
إن محمدا يقتل أصحابه كما جاء في الحديث **وتركه**
بناء الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام مراعاة
لقلوب قريش وتعظيمهم لتغييرها وحذرا من نفار

خ أمورهم

خ الصحيح ق

خ لتغييرها

قلوبهم لذلك وتحريك متقدم عداوتهم للدين وأهله
فقال لعائشة في الحديث الصحيح لولا حدثان قومك
بالكفر لأتممت البيت على قواعد إبراهيم **ويفعل**
الفعل ثم تركه لكون غيره خيرا منه كانتقاله
من أدنى مياه بدر إلى أقربها للعدو من قريش وكقوله
لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي
ويبسط وجهه للكافر والعدو رجاء استئلافه ويصبر
للجاهل ويقول إن من شر الناس من اتقاه الناس لشره
ويبذل له الرغائب ليحبب إليه شريعته ودين ربه ويتولى
في منزله ما يتولاه الخادم من مهنته ويتسمت في ملائه حتى
لا يبدو منه شيء من أطرافه وحتى كأن على رؤوس جلسائه

خ تما

خ يترايد

خ يتولى

الطير ويتحدث مع جلسائه بحديث أولهم ويتعجب مما
يتعجبون منه ويضحك مما يضحكون منه قد وسع الناس
بشره وعدله لا يستفزه الغضب ولا يقصر عن الحق
ولا يبطن على جلسائه ويقول ما كان لنبي أن تكون
له خائنة الأعين **فإن قلت** فما معنى قوله لعائشة
في الداخل عليه بئس ابن العشيرة فلما دخل ألان له
القول وضحك معه فلما سألته عن ذلك قال إن من
شر الناس من اتقاه الناس لشره وكيف جاز أن يظهر له
خلاف ما يبطن ويقول في ظهره ما قال **فالجواب**
أن فعله صلى الله عليه وسلم كان استيلافا لمثله وتطييبا
لنفسه ليتمكن إيمانه ويدخل في الإسلام بسببه أتباعه
ويراه مثله فينجذب بذلك إلى الإسلام ومثل هذا على
هذا الوجه قد خرج من حد مداراة الدنيا إلى السياسة
الدينية وقد كان صلى الله عليه وسلم يستألفهم بأموال
الله العريضة فكيف بالكلمة اللينة **قال**
صفوان بن أمية لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو أبغض الخلق إلي فما زال يعطيني حتى صار أحب
الخلق إلي **وقوله** فيه بئس ابن العشيرة هو
غير غيبة بل هو تعريف ما علمه منه لمن لم يعلم ليحذر
حاله ويحترز منه ولا يوثق بجانبه كل الثقة لا سيما
وكان مطاعا متبوعا ومثل هذا إذا كان لضرورة ودفع
مضرة لم يكن بغيبة بل كان جائزا بل واجبا في بعض الأحيان

كعادة المحدثين في تجريح الرواة والمزكين في الشهود

فإن قيل فما معنى المعضل الوارد في حديث بريرة

من قوله صلى الله عليه وسلم لعايشة وقد أخبرته أن

موالي بريرة أبوا بيعها إلا أن يكون لهم الولاء فقال

لها صلى الله عليه وسلم اشتريها واشترطي لهم الولاء ففعلت

ثم قام خطيبا فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست

في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل والنبي

صلى الله عليه وسلم قد أمرها بالشرط لهم وعليه باعوا

ولولاه والله أعلم لما باعوها من عايشة كما لم يبيعوها قبل

حتى شرطوا ذلك عليها ثم أبطله صلى الله عليه وسلم وهو قد

حرم الغش والخديعة **فاعلم** أكرمك الله أن

النبي صلى الله عليه وسلم منزه عما يقع في بال الجاهل من هذا

ولتنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ما قد أنكر قوم

هذه الزيادة قوله اشترطي لهم الولاء إذ ليست في أكثر

طرق هذا الحديث ومع ثباتها فلا اعتراض بها إذ تقع

لهم بمعنى عليهم قال الله تعالى أولئك لهم اللعنة وقال

وإن أسأتم فلها فعلى هذا اشترطي عليهم الولاء لك

ويكون قيام النبي صلى الله عليه وسلم ووعظه لما سلف

لهم من شرط الولاء لأنفسهم قبل ذلك **ووجه ثان**

أن قوله صلى الله عليه وسلم اشترطي لهم الولاء ليس على معنى

الأمر لكن على معنى التسوية والإعلام بأن شرطه لهم

لا ينفعهم بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم لهم قبل إن

الولاء لمن أعتق فكأنه قال لها اشترطي أو لا تشترطي
فإنه شرط غير نافع **وإلى** هذا ذهب الداودي وغيره
وتوبيخ النبي صلى الله عليه وسلم لهم وتقريعهم على ذلك
يدل على علمهم به قبل هذا الوجه الثالث أن معنى قوله
اشترطي لهم الولاء أي أظهري لهم حكمه وبيني عندهم
سنته أن الولاء إنما هو لمن أعتق ثم بعد هذا قام هو
صلى الله عليه وسلم مبينا ذلك وموبخا على مخالفته ما تقدم
منه فيه **فإن قيل** فما معنى فعل يوسف عليه السلام
بأخيه إذ جعل السقاية في رحله وأخذه باسم سرقتها
وما جرى على إخوته في ذلك وقوله إنكم لسارقون ولم
يسرقوا **فاعلم** أكرمك الله أن الآية تدل على أن

حاشية
قال الحافظ جاء من الحديث الزهري وقد جاء
في بعض روايات الحديث اشترطي أو لا
تشترطي فإنما الولاء لمن أعتق

مخالفته

30

فعل يوسف كان عن أمر الله تعالى لقوله تعالى كذلك
كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء
الله الآية **فإذا** كان ذلك كذلك فلا اعتراض به كان فيه ما فيه
وأيضا فإن يوسف كان أعلم أخاه بأني أنا أخوك فلا
تبتئس بما كانوا يعملون فكان ما جرى عليه بعد هذا من وفقه
ورغبته وعلى يقين من عقبى الخير له به وإزاحة السوء
والمضرة عنه بذلك **وأما** قوله أيتها العير إنكم
لسارقون فليس من قول يوسف فيلزم عليه جواب
لحل شبهة **ولعله** قائله إن حسن له التأويل
كائنا من كان ظن على صورة الحال ذلك **وقد قيل**
قال ذلك لفعلهم قبل بيوسف وبيعهم له وقيل غير هذا ولا

خ ذلك

31

يَلزَمُ أنْ نَقولَ الأنبيَاءُ عليهِم السَّلامُ مَا لَو نَابَت أُنَهُم قَالوهُ

حَتَّى نَطلُبَ الخَلاصَ منهُ ولَا يَلزَمُ الأعداءُ عَن ذلكَ غيرهُم

تَمَّ الجزءُ العِشرُونَ مِن كِتابِ الشِّفَا

وَيَتلُوهُ فِي الجزءِ الَّذِي يَلِيهِ نَعتُكَ

فَإِن قِيلَ فَمَا الحِكمَةُ فِي إِجرَاءِ الأمرَاضِ

وشدتها بحمدِ اللهِ وعونِهِ ومَنِّهِ وكرَمِهِ

أنهاه قراءة الع[illegible] صل[illegible]
شمس الدين ابن
الرابط [illegible] أحمد [illegible]

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ

تَسلِيمًا كَثِيرًا

أنهاه قراءة [illegible]
[illegible] عل[illegible]
[illegible]
سنة
٨٢